

نهج السعادة

[520] - 306 - ومن خطبة له عليه السلام خطبها بعد ما يئس من إجابة أصحابه إياه في
المسير إلى الشام فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: يا
عباد الله ما بالكم إذا أمرتكم أن تنفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض؟ (1) أرضيتم
بالحياة الدنيا من الآخرة بدلا؟ وبالذل والهوان من العز والكرامة خلفا؟ ! ! أكلمنا
دعوتكم إلى الجهاد دارت أعينكم في رؤسكم؟ ! كأنكم من الموت في سكرة، وكأن قلوبكم
قاسية (2) _____ (1) وفي الآية (38) من سورة
التوبة: (يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم: انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى
الأرض، أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة، فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل). (2)
_____ كذا.